

مقارنة الشخصين الرئيسيين محمد بن في القصة القصيرة "قسمتي ونصبي" لنجيب محفوظ  
( دراسة تحليلية داخلية وسيكولوجية الذكاء العاطفي لدانييل جولمان )



البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجا كرتا

لتكميل بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة العربية وأدبها

الباحثة :

فضل صويح

رقم الطالبة : ١٠١١٠٠٥٣

تحت إشراف :

بروبسور الدكتور برماوى مونطى

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجا كرتا

٢٠١٤



KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA  
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949  
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : [adab@uin-suka.ac.id](mailto:adab@uin-suka.ac.id)

**PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR**

Nomor : UIN.02/DA/PP.00.9/ 1892 /2014

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

مقارنة الشخصين الرئيسيين محمد بن في القصة القصيرة "قسمتي ونصيبي" لنجيب محفوظ  
(دراسة تحليلية داخلية وسيكولوجية الذكاء العاطفي لدانييل جولمان)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : FADLUN SUWELEH  
NIM : 10110053  
Nilai Munaqasyah : B+

Dan dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga

**TIM MUNAQASYAH :**

Ketua Sidang

Prof. Dr. H. Bermawy Munthe, M.A  
NIP 19560703 198503 1 005

Penguji I

Dr. Ridwan, M.Hum  
NIP. 19730710 199703 2 001

Penguji II

Dr. H. Uki Sukiman, M.Ag  
NIP 19680429 199503 1 001

Yogyakarta, 5 Juni 2014

UIN Sunan Kalijaga  
Fakultas Adab dan Ilmu Budaya  
DEKAN



Hj. Siti Maryam, M.Ag.  
NIP. 19580117 198503 2 001

## SURAT PERNYATAAN KEASLIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

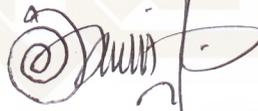
Nama : FADLUN SUWELEH  
NIM : 10110053  
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab  
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Dengan ini saya menyatakan bahwa skripsi yang berjudul: “*Muqāranah asy-Syakhshayni ar-Raissayni Muhammadain Fi al-Qishshah al-Qashirah Qismaty wa Nashīby Li Najib Mahfudz (Dirāsaton Tahlīliyyatun dākhiliyatun wa sīkulūjiyyatun adz-Dzkā’ al-‘āthifī Li Daniel Goleman)*” dan seluruh isinya adalah benar-benar karya saya sendiri, kecuali pada bagian-bagian tertentu, yang telah saya lakukan dengan tindakan yang sesuai dengan etika keilmuan.

Apabila terbukti pernyataan ini tidak benar, maka sepenuhnya menjadi tanggung jawab saya.

Yogyakarta, 25 Juni 2014

Yang Menyatakan,



**Fadlun Suweleh**  
**NIM. 10110053**

## التجريد

Penelitian ini berjudul *Muqāranah asy-Syakhshayni ar-Raissyayni Muhammadain Fi al-Qishshah al-Qashirah “Qismaty wa Nashīby”* Li Najib Mahfudz (*Dirāsaton Tahlīyyatun dākhiliyatun wa sīkūlūjiyyatun adz-Dzkā’ al-‘āthifi* Li Daniel Goleman). Cerpen ini lebih khusus menggambarkan tentang kepribadian dua tokoh kembar siam bernama Muhammadain (Qismaty dan Nashīby) yang sangat bertentangan. Perbedaan keduanya terlihat jelas dari aktifitas mereka sehari-hari. Qismaty memiliki karakter yang baik, mudah mengalah, senang belajar, suka kebersihan, sedangkan Nashīby memiliki karakter yang bertentangan. Hal inilah yang menjadi pemicu konflik antara keduanya.

Penelitian ini merupakan studi analisis deskriptif-psikologis menurut teori yang dicetuskan oleh Daniel Goleman. Teori ini mampu melihat potret seseorang dengan mengukur tingkat kecerdasan emosional orang tersebut. Secara garis besar Daniel membagi kecerdasan emosi dalam diri manusia menjadi lima bagian, yaitu kecerdasan dan kesadaran diri, pengaturan diri, motivasi, empati dan keterampilan sosial. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui kualitas kecerdasan emosional Muhammadain atau Qismaty dan Nashīby, dua tokoh utama dalam cerpen *“Qismaty Wa Nashiby”* karya Najib Mahfudz.

Hasil analisis dalam penelitian ini menunjukkan bahwa kualitas kecerdasan emosi yang dimiliki Qismaty dan Nashīby masih jauh dari konsep kerangka kerja Kecerdasan Emosi menurut Daniel Goleman. Kedua tokoh utama tidak memiliki keseluruhan dari lima unsur kecerdasan emosional tersebut. Qismaty memiliki tiga wilayah utama yaitu kesadaran diri, pengendalian diri dan motivasi diri, sedangkan Nashīby hanya memiliki satu wilayah utama yaitu motivasi diri. Dengan demikian dua wilayah penting yang tidak dimiliki keduanya adalah empati dan keterampilan sosial.

## الشعار والإهداء

الشعار:

"هَلَكَ أَمْرٌ لَوْ يَعْرِفُهُ قَدْرُهُ"

الإهداء:

وأهدي هذا البحث إلى:

- \* المرأة الكريمة يقال لها أمي التي بذلت عاطفتها لحياتي
- \* المرأ الكريم يقال له أبي الذي يحافظني و يعضدني
- \* إخواني الأشقاء وأختي الشقيقة
- \* أصدقاء في الصفراء وأصدقاء في قسم اللغة العربية الذين يساعدوني و يعاملونني معاملة حسنة في حياتي اليومية
- \* الشخص في قلبي العميق
- \* وجامعتي سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجا كونا

## كلمة شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله الذي جعل الإنسان قوّة من بعد ضعف وجعل ضعفا من بعد قوّة. والصلاة والسلام على نبيّه ورسوله المصطفى سيدنا محمّد الكريم صلى الله عليه وسلّم الذي دعا أمته من الضلال والظلام إلى الخير والنور والضياء. أما بعد

لقد تمّ هذا البحث بعون الله ورحمته وهدايته، وبالرغم من أنه بعيد من الكمال والتمام فإنه مما اشتدّت إليه الباحثة في تكميله وإتمامه. ومن ثم، ترحو الباحثة من القراء على تصحيحه وتكميله إذا وجدوا فيه الخطأ والنقصان. وإن هذا البحث لا يتمّ أيضا إلا بمساعدة عدّة الإخوة الذين **بدلوا** جهدهم واهتمامهم بهذا البحث. فيجدر بالباحثة أن تعرض كلا منهم الشكر الجزيل، وأخص بالذكر إلى:

١. السيد الكريم الدكتور اندوس الحاج شاکر علي الماجيستر كالمشرف الأكاديميكي.

٢. الأستاذ الفاضل برويسور الدكتور برماوى مونطى كمشرف لكتابة هذا البحث الذى جاهد في سبيل تنسيق الأفكار الموجودة فيه **وتهديب** الأسلوب وغير ذلك.

٣. السادة الفضلاء الأساتذة في كلية الآداب بهذه الجامعة الذين علموني علومهم ومعرفتهم في تكوين الطلبة والطالبات ذوي العلم والثقافة.

٤. ووالديّ المحبوبين أبي رضوان حسن صويلح وأمي ستي نور أميرة اللذين قد ربياني صغيرا حتى أكون فيما أنا عليه الآن حفظ الله وأخص بدعائي لهما: اللهم اغفر لهما وارحمهما وعافهما واعف عنهما.

٥. إخواني الأشقاء وأختي الشقيقة المحبوبين الذين قد شجعوني إلى اتمام هذا البحث.

٦. وجميع الأصدقاء الذين لا يمكن ذكرهم واحدا واحدا، هم الذين **كانوا** يساعدونني في اتمام كتابة هذا البحث مباشرة كانت أم غير مباشرة.

جو كجا كرتا،

فضل صويلح



## محتويات البحث

أ	صفحة العنوان
ب	صفحة الموافقة
ج	التجريد
د	الشعار والإهداء
هـ	كلمة شكر وتقدير
ز	محتويات البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية المسألة
٤	ب. تحديد المسألة
٤	ج. أغراض البحث وفوائده
٥	د. التحقيق المكتبي
٧	هـ. الإطار النظري
١٤	و. الطريقة
١٥	ز. منهج البحث
١٧	ح. نظام البحث

الباب الثاني: العناصر الداخلية للقصة القصيرة قسمتي ونصيبي	١٨.....
أ. الموضوع	١٨.....
ب. واقعة القصة	١٩.....
ج. وسائل القصة	٣١ .....
د. العلاقة بين عناصر قصة القصيرة قسمتي ونصيبي	٣٣ .....
الباب الثالث: الذكاء العاطفي للشخصين الرئيسيين محمد بن (قسمتي ونصيبي)	٣٤.....
أ. الذكاء العاطفي لقسمتي	٣٤.....
ب. الذكاء العاطفي لنصيبي	٣٩.....
ج. جودة الذكاء العاطفي لقسمتي ونصيبي	٤٢.....
الباب الرابع: الخلاصة	٤٤.....
المراجع	٤٦.....
ملاحق	٤٨.....

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المسألة

نجيب محفوظ (٢٠٠٦-١٩١١) مشهور باعتباره إحدى من كتاب العرب الأكثر إنتاجاً. وهو قد كتب خمس وثلاثين رواية وأربع عشرة مجموعة من القصص القصيرة وثلاث مجموعات من الصحافات.<sup>١</sup> حتى الآن قد ترجمت أعماله إلى لغات شتى من لغات العالم بما فيه إندونيسية. حيث بلغ عمره إحدى وعشرين سنة نُشرت أعماله الأدبية في أول مرة سنة ١٩٣٢، وهو في شكل الترجمة تحت العنوان *المصر القديمة*. وكادت جميع أعماله لائقة للبحث على الرغم من بعض أعماله تعرف بالأعمال الخلافية<sup>٢</sup> لأن أعماله دائماً أن تسترعي انتباهات وتعليقات وانتقادات بكل من إيجابيات أو سلبيات. بجانب ذلك يُعرف نجيب محفوظ بأديب الأكثر المؤثر على الثورة المصرية.<sup>٣</sup> وأعماله الأثرية هي ثلاثية القاهرة تسخر الديمقراطية التي تشبه الموت بسبب التدخل العسكري في الثورة ١٩٥٢ في مصر. وعند رأي نجيب أن انتقال مصر من الملكية إلى الجمهورية هو مجرد الانتقال من فرعون واحد إلى فرعون آخر. في الرواية *خان الخليلي وزقاق المدق* يتعاون محفوظ عن مصر من حيث إستعمار البريطاني المهيم بذلك.

<sup>١</sup> Ronack Husni & Daniel L. Newman, *Modern Arabic Short Stories : A Bilingual Reader* (Beirut: Saqi, 2008), hlm. 104.

<sup>٢</sup> Bermawy Munthe, *Wanita Menurut Najib Mahfudz Telaah Strukturalisme Genetik*, (Yogyakarta: Sukses Offset, 2008), hlm.2.

<sup>٣</sup> شريف هداية سانتوسو، *الثورة المصرية والقصة الأدبيين في مجلّة ثقافة*، من طبعة مارس ٢٠١١. وأوضح أن الأدبيين مؤثرة في الثورة المصرية هما : نجيب محفوظ وسيد قطب

وقد نهبت الإستعمارية البريطانية على الأخلاقية المصرية الموضوعية.<sup>٤</sup> وهذه ملائمة بقوله : "في جميع كتاباتي ستوجد القراء من المشكلات الاجتماعية والسياسية، لأنها أساس العملية من تفكيرى".<sup>٥</sup> نال نجيب جائزة نوبل في مجال الأدب سنة ١٩٨٨. وقبل أن يناله قد حصل نجيب على العديد من الجوائز، وهو قد نال الجائزة الأدبية من الحكومة المصرية سنة ١٩٦٨ ثم جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٧٠.<sup>٦</sup> ولا شك في أن أعماله وأنماط تفكيره وشجاعته وكل ما فعله جعل نفسه كأبي الرواية العربية المعاصرة.<sup>٧</sup>

وفي إحدى من الأنتولوجية القصة القصيرة لنجيب محفوظ تحت العنوان رأيت فيما يرى النائم، كانت القصة القصيرة الجاذبة هي قسمتي ونصيبي.<sup>٨</sup> هذه القصة لائحة بحثها بأسباب كثيرة. أولاً، هي القصة المختارة بروناك حسنى و دانييل ل. نومان في دفتر القصة القصيرة العربية المعاصرة التي قُدمت بثنائي اللغة.<sup>٩</sup> وهما شرحا أن قسمتي ونصيبي هي إحدى مثل من الجاذبية الخاصة لنجيب محفوظ بالواقعة السحرية.<sup>١٠</sup> ثانياً، كما نعرف أنه ذكّي في وضع المعنى الضمني في كل عنوان من أعماله، وكذلك القصة القصيرة تحت العنوان قسمتي ونصيبي التي قدمته نجيب محفوظ لائحة لبحثها. في الإندونيسية كلمة قسمتي ونصيبي يمكن تفسير بـ "Takdir dan Nasibku" ولكن لا يزال تفسيراً معجمياً لأن اسم "قسمتي ونصيبي" هو اللقب الذي يهدف إلى محمددين كالشخصية الرئيسية فيها. كأن العنوان اعطى الانطباع النفسي عن تقدير ونصيب الشخص الرئيسي المتولّد المعيب بالتوأم السيامي. وكان نجيب محفوظ أن يصور كثيرة شعور كل

<sup>٤</sup> شاريف هداية سانتوسو، الثورة المصرية والقصة الأدبيين في مجلة ثقافة، من طبعة مارس ٢٠١١  
<sup>٥</sup> Bermawy Munthe, *Wanita Menurut Najib Mahfudz Telaah Strukturalisme Genetik*,  
 (Yogyakarta: Sukses Offset, 2008), hlm.3.

<sup>٦</sup> نفس المصدر، ص. 2.

<sup>٧</sup> Bermawy Munthe, *Wanita Menurut Najib Mahfudz*, hlm. 1.

<sup>٨</sup> نجيب محفوظ، رأيت فيما يرى النائم، (مصر: مكتبة مصرية)، ١٩٨٢، ص. ٨٢

<sup>٩</sup> مكتوبة بلغتين هما العربية (النص الأصلي) والإنجليزية.

<sup>١٠</sup> Ronack Husni & Daniel L. Newman, *Modern Arabic Short Stories : A Bilingual Reader* (Beirut: Saqi, 2008), hlm. 106.

الشخصيات الرئيسية، ولذلك يُجد فيها الظواهر النفسية التي تؤدي إلى سيكولوجية الشخصية الرئيسية.

ولتحليل سيكولوجيين الشخصيين في القصة القصيرة قسّمتي ونصبي تستخدم الباحثة في هذا البحث بالنظرية سيكولوجية الأدبية. ولأول مرة تحلّ الباحثة العناصر الداخلية للنص: الموضوع وواقعة القصة ووسائل القصة باستخدام النظرية البنوية. والشخصيان المذكور لا يمكن فصلهما من مشكلة الذكاء العاطفي (EI) ونسبة الذكاء (IQ). خصوصاً لمعرفة جودة الذكاء العاطفي للشخص الرئيسي، سوف يستخدم هذا البحث بدراسة نظرية الذكاء العاطفي لدانييل جولمان. الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد تنظيم حياته العاطفية بالذكاء، هذا الإنسجام بينهما ( الذكاء العاطفي ونسبة الذكاء) مهم جداً. ينقسم إطار المهارة العاطفية في جولمان إلى خمسة عناصر، وهي: وعي النفس وضبط النفس وحثّ النفس والمتعاطف والمهارة الاجتماعية.<sup>11</sup>

وباختصار ركّز هذا البحث بالطريقة الموضوعية - السيكولوجية على الموضوع المادي العمل الأدبي قسّمتي ونصبي ثمّ تحللها باستخدام النظرية السيكولوجية الأدبية وهي الذكاء العاطفي لدانييل جولمان. وللابتعاد أن هذا البحث حقاً في مجال الدراسة السيكولوجية الأدبية وليس الدراسة السيكولوجية فيجب أن تظل بنية العمل الأدبي أساسياً من بداية إلى نهاية هذا البحث.<sup>12</sup> وبذلك شرح التحليل عن العناصر الداخلية سوف يتم في أول البحث. وهذه ملائمة بمبدأ الطريقة السيكولوجية الأدبية التي تشدد على دراسة شاملة سواء من حيث العناصر الداخلية والخارجية.

---

Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional Mengapa EI Lebih Penting Daripada IQ*,<sup>11</sup> diterjemahkan oleh; T. Hermaya (Jakarta: Gramedia, 2007), hlm. 57.  
Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian sastra Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2006), hlm. 104.<sup>12</sup>

## ب. تحديد المسألة

اعتمادا على ما ذكر في خلفية المسألة فتركز الباحثة تحديد المسألة ملائمة بالقصة القصيرة قسمتي ونصيبي في هذا البحث كما يلي:

١. ما هي العناصر الداخليّة القصة القصيرة قسمتي ونصيبي عند النظرية البنوية؟
٢. كيف جودة الذكاء العاطفي للشخص الرئيسيّ محمددين (قسمتي ونصيبي) في القصة القصيرة قسمتي ونصيبي عند النظرية الذكاء العاطفي لدانيل جولمان؟

## ج. أغراض البحث وفوائده

وفقا لتحديد المسألة السابقة فأغراض وفوائد هذا البحث هي :

- أ. أغراض البحث
  ١. الوصف عن العناصر للقصة القصيرة قسمتي ونصيبي الملائمة بالنظرية البنوية.
  ٢. نيل الوصف جودة الذكاء العاطفي للشخص الرئيسيّ محمددين (قسمتي ونصيبي) في القصة القصيرة قسمتي ونصيبي عند نظرية الذكاء العاطفي لدانيل جولمان.

## ب. فوائد البحث

١. لزيادة معرفة الباحثة والقراء عن الذكاء العاطفي.
٢. لزيادة الإعلام والمرجع للقراء وبالخصوص عن السيكلوجية في الأعمال الأدبية.

## د. التحقيق المكتبي

كان عدد قليل من الدراسات السيكلوجية الأدبية على أعمال نجيب محفوظ التي تم القيام بها، ولكن البحوث على الأدب بنظرية نفسية دانييل جولمان لا تزال قليلة وخصوصا على أعمال نجيب محفوظ. هنا ستقدم الباحثة بعض التحقيق المكتبي ذات الصلة لهذا البحث. في أول التحقيق المكتبي يستخدم منهج البحث والإطار النظري استخدم نفس النظرية مع هذا البحث، ولكن موضوعها المدى كلاهما مختلفا. وأما في التحقيق المكتبي الآخر فتستخدم الأعمال الأدبية لنجيب محفوظ، ولكن طريقتهم وموضوعهما المادي ومنهجهما مختلفا. هذا هو الوصف الجلي المتصل في تلك التحقيقات المكتبي الثلاثة :

١. البحث الذي كتبه نور ليلي فائزة تحت العنوان "Kecerdasan Emosional Tokoh Totto Chan dalam Novel Madogiwa No Totto Chan Karya Tetsuko Kuroyanagi Menurut Teori Goleman-Sebuah Analisis Psikologi" هذا البحث هو دراسة تحليلية وصفية سيكلوجية بنظرية دانييل جولمان. واستخدمت الباحثة بالطريقة النصية، وهي الطريقة التي تدرس نفسية الرئيسيّة في الأعمال الأدبية. والخلاصة من هذا البحث هي أن شخصية توتو شان (Totto Chan) لها سبعة عناصر من الذكاء العاطفي. وقد دلّ على ذلك بيقين للنجاح العالي، وسعى دائما لطلب المعارف وتجرب الأشياء الجديدة، ولها أيضا ضبط النفس في تلائم إرادتها بمطالبة البيئة، والقيام بالمواصلات جيدا، وقادرة أن تكون متعاونة مع الآخر، وكذلك بعض الحقائق الأخرى المتصلة بالذكاء العاطفي للشخصية الرئيسيّة. ولذلك الذكاء العاطفي لتوتو شان عالٍ.<sup>١٣</sup>

---

Noor Laili Faizah, "Kecerdasan Emosional Tokoh Totto Chan Dalam Novel *Madogawa*"<sup>١٣</sup> *No Totto Chan* karya Tetsuko Kuroyanagi menurut teori Goleman – Sebuah Analisis Psikologi", Skripsi, (Semarang: Universitas Dian Nuswantoro, 2013), hlm. Xiv

٢. البحث تحت العنوان "قصة قصيرة ذكري امرأة لنجيب محفوظ : دراسة تحليلية سيكولوجية" الذي كتبه أجر كونرتو. في هذا البحث بحث الباحث بتحليل النفسي لسجموند فرويد. وما يجعل الباحث أن يربط التحليل النفسي باللغة التخيلية هي نظرية فرويد أنّ الحلم والتعصب والحرافة كمادة أساسية وهي جزء من الخيال، واعتبر فرويد الفن أو الأدب كبديل للإتسامي والتعويض من إرادة الهو (Id) لأن حَظَرَ من الأنا الأعلى (Superego) أو الآخر. والخلاصة من هذا البحث أنّ "أنا" كالشخصية الرئيسية لها نفسية جيدة وناضحة واستطاعت لحلّ مشكلة نفسياتها والحفاظ على توازن الهو (Id) والأنا (Ego) والأنا الأعلى (Superego).<sup>١٤</sup>

٣. هذا البحث كتبه تري ويدايدى تحت العنوان "القصة القصيرة شهر العسل لنجيب محفوظ - دراسة تحليلية سيكولوجية نفسية" باستخدام نظرية سيكولوجية لسجموند فرويد المستند إلى سيكولوجي شخصي. وقد صيغ بنية الشخصية على الأنظمة المهمة الثلاثة وهي : الهو / Id والأنا / Ego والأنا الأعلى / Superego. ما عدا بحثت الباحثة من الناحية السيكولوجية، وكانت أيضا بحثت العمل الأدبي من ناحية بناء القصة الذي يشمل على التشخيص والموضوع والحكمة. والخلاصة في هذا البحث هي وجدت الباحثة القلق والصدمة العميقة والصراع التي أصاب العروس (الذي حدث في شقتها).<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> أجر كونرتو قصة قصيرة ذكري امرأة لنجيب محفوظ: دراسة تحليلية سيكولوجية، الباحثة (جوكجاكرتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا)، ٢٠٠٦، ص. I.

<sup>١٥</sup> تري ويدايدى القصة القصيرة شهر العسل لنجيب محفوظ - دراسة تحليلية سيكولوجية نفسية، الباحثة (جوكجاكرتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا)، ٢٠٠٨، ص. I.

ومن البحوث المذكور الثلاث فمن الواضح أنّ هذا البحث مختلف بالبحوث السابقة من موضوعهما المواد ومناهجهما ومسلكه.

## هـ. الإطار النظري

### ١ . الأعمال الأدبية والقصة القصيرة

الأعمال الأدبية هي الأعمال الخيالية وهي نتائج من الابتكار القائم على على فورة العاطفة والعفوة وقادرة الأعمال الأدبية عن تعبير الوجهة الجمالية التي تعتمد على اللغة أو المعنى.<sup>١٦</sup> عند نظرية السيكلوجية، تنظر الأعمال الأدبية كالظاهرة السيكلوجية. ستقدم الأعمال الأدبية الوجوه النفسية على طريق الأشخاص إذا كان النص كمرسح أو نشر.<sup>١٧</sup> وكانت الأعمال الأدبية هي وجوه فكرة مؤلف وعاطفته حين يصنفها. وظهرت قوة الأعمال الأدبية من مدى قدرة المؤلف أن يكشف تعبير النفسية على الأعمال الأدبية ويصور شخصية الشخص حتى أن تصيرها عيشة. وبكلمة أخرى الأعمال الأدبية هي ظواهر السيكلوجية النفسية الشخص إما من المؤلف والقارئ والأشخاص في النص.

إحدى من نتائج الأعمال الأدبية هي القصة القصيرة وبنيت بالعناصر الداخلية والخارجية. يلزم القصة القصيرة بقصة مختصرة ولا تفصل، ولكن لاتوجد الاتفاق المؤكد بين المؤلف عن مقدار طوليّ و قصاري في قصة.<sup>١٨</sup> أهمية القصة القصيرة هي لا بد أن

Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press,<sup>١٦</sup> 2000), hlm. 6.

Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian sastra Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2006), hlm. 96.

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University<sup>١٨</sup> Press, 2007), hlm. 10.

تكون مختصرة.<sup>١٩</sup> وسمة خاصة قصة القصيرة التي وضعت على قوتها أن تحضر الأشياء أفضل من القصة التي تقصها.

## ٢ . نظرية بنيوية

الأعمال الأدبية عند البنيوية هي المجموعة التي تبني متماسكة بعناصرها.<sup>٢٠</sup> وفي هذا الارتباط، كانت الأعمال الأدبية لا بد نظرها كالبناء الذي لديه وظيفة. وأما لتعريف مجمل المعاني فلا بد أن تكون العناصر متصلا ببعضها البعض.<sup>٢١</sup> والعناصر التي تبني الأعمال الأدبية هي الحادثة والموضوع والحبكة والأشخاص والتشخيص والموضوع والأسلوب وغير ذلك.

### أ. الموضوع

الموضوع هو الفكرة والرأي ونظرة حياة المؤلف التي تكون خلفية في تصنيع الأعمال الأدبية. والموضوع يمكن من المشكلة الأخلاقية والدينية والاجتماعية الثقافية والتكنولوجية والتقليدية التي ترتبط مع مشكلة الحياة.<sup>٢٢</sup> وكان الموضوع له عناصر متصلة بجميع الحوادث في القصة ثم اعطاء المتناسك حقيقة المعاني فيها.<sup>٢٣</sup> وأسد الطريقة لتعريف موضوع العمل الأدبي هي الملاحظة الدقيقة على كل الصراع الذي يوجد في القصة.<sup>٢٤</sup>

<sup>١٩</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi Robert Stanton*, diterjemahkan oleh; Sugihastuti dan Rossi  
Abi Al Irsyad (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 76.  
<sup>٢٠</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hlm. 36.  
<sup>٢١</sup> Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press,  
2002), hlm. 116.

<sup>٢٢</sup> نفس المصدر، ص. 48.

<sup>٢٣</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi Robert Stanton*, diterjemahkan oleh; Sugihastuti dan Rossi  
Abi Al Irsyad (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), hlm.37.  
<sup>٢٤</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi*, hlm. 42.

## ب. واقعة القصة

اشتملت واقعة القصة على التشخيص والحبكة والموضع. هذه العناصر تسجل الواقعة الخالية في قصة.<sup>٢٥</sup>

### ١. الحبكة

الحبكة هي روابط الحوادث في قصة. والحبكة عادة محدودة على الحوادث المتصلة بسببية فقط. أما الحادثة السببية هي الحادثة التي تتأثر من الحوادث الأخرى ولا يمكن أن تُهمل لأنها ستؤثر على جميع الأعمال الأدبية.<sup>٢٦</sup> وهناك عنصران أساسيان لبناء الحبكة، هما الصراع والذروة.

### ٢. التشخيص

التشخيص هو التصوير الجلي عن الأشخاص الموجودة في القصة.<sup>٢٧</sup> وبنشأة علم النفس، خاصة محللة النفسية (psychoanalyst) هو إحدى العلة من مهمة الدورة الشخصية كالجاء الذي أظهرته المؤلف.<sup>٢٨</sup> وظهر التشخيص من جانب دوره في القصة هناك التشخيص الذي لا تظهر إلا مرة أي مرة عديدة في القصة.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٥</sup> نفس المصدر، ص. 22.

<sup>٢٦</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi...*, hlm. 26.

<sup>٢٧</sup> Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, hlm. 160.

<sup>٢٨</sup> Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press,

2002), hlm. 86-87

<sup>٢٩</sup> Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University

Press, 2007), hlm. 176.

### ٣. الموضع

الموضع هو البيئة التي تحيط ما في القصة من الحوادث.<sup>٣٠</sup> ينقسم الموضع إلى قسمين وهما الموضع المكاني والموضع الزماني. الوضع المكاني هو الموضع الذي يدل على المكان الذي حدثت فيه الأحداث في القصة الخيالية، وأما الموضع الزماني فهو الموضع الذي يتعلق بمسألة تقع الحوادث.

### ج. وسائل القصة

وسائل القصة هي منهج المؤلف في اختيار القصة وتأليفها حتى يحصل على تصميمات معنوية.<sup>٣١</sup> وتشتمل وسائل القصة في هذا البحث على العنوان ووجهة النظرى والتهكم.

### ٣. نظرية الذكاء العاطفي لدنيل جولمان<sup>٣٢</sup>

الذكاء العاطفي هو القدرة على فرز العواطف الذاتية، وحسن استعمالها. ويعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التعرف على شعورنا الشخصي وشعور الآخرين، وذلك لتحفيز أنفسنا، ولإدارة عاطفتنا بشكل سليم في علاقتنا مع الآخرين. وحماية الانسجام العاطفي وتعبيرها على طريقة وعي النفس وضبط النفس وحث النفس

<sup>٣٠</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi* Robert Stanton, diterjemahkan oleh; Sugihastuti dan Rossi  
Abi Al Irsyad (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 35.  
<sup>٣١</sup> Robert Stanton, *Teori Fiksi*, hlm. 46.

<sup>٣٢</sup> هذه النظرية النباهة العاطفة قد تلهم الناس، وإحدى منهم هو أري غينانجار. كتبه غينانجار الكتاب الشديد تحت العنوان "Emotional Spiritual Quotient Berdasarkan 6 Rukun Iman dan 5 Rukun Islam" واعطى غينانجار التدريبيية عن النباهة العاطفة والروحانية (ESQ) في الإندونيسيا بأتباع أكثر من آلاف المشترك. وسوى ذلك هذه النظرية التي انفجرتة دنيل جولمان سنة ١٩٩٥ قدمت المساعدة الكثيرة كما في المجال التربوية والسيكولوجية والإقتصادية وغيرها، لأن النباهة العاطفة هي العامل المهم الذي يؤثر الإنجاز الشخص في أي مجال.

والمتعاطف والمهارة الاجتماعية. ذهب كوليومان أن "الذكاء" لها معنيان، ذكاء الفكر والذكاء العاطفي. ذكاء الفكر هو إذا كان الفرد قام بسلوك المثقف حيث أكثر التأثر بالعقل والفكر. وأما الذكاء العاطفي فهو إذا كان الفرد قام بسلوك الفكري حيث أكثر التأثر بالعاطفة.<sup>٣٣</sup> والذكاء العاطفي تصور عن الذكاء القلب أما الذكاء الفكري تصور عن الذكاء العقل.

وقال جولمان أيضاً<sup>٣٤</sup> أن أعلى من الذكاء العاطفي تساهم على قدر عشرين في المائة للعوامل التي تعين نجاح الفرد في الحياة، وأما الذكاء العاطفي فتساهمها على قدر ثمانين في المائة. حتى يمكن أن تتحدد أن الشخص الذي يمتلك الذكاء العاطفي يستطيع أن يفهم شعور الآخر ويعرف شعور نفسه وله الرباح في كل مجال الحياة.<sup>٣٥</sup>

يقسم جولمان الذكاء العاطفي إلى خمسة عناصر. ويذكر أن تشكيل الذكاء العاطفي هو تنمية المناطق الرئيسية الخمسة في الناس وهي : وعي النفس وضبط النفس وحث النفس والمتعاطف والمهارة الاجتماعية.<sup>٣٦</sup>

#### ١. وعي النفس

وعي النفس هو تعرّف المشاعر عندما حدثها. وهو أساس من الذكاء العاطفي. والقدرة لرصد المشاعر من حين إلى حين هي الأمر المهمّ للبصيرة السيكولوجية وفهم النفس. عدم القدرة لنظر مشاعرنا الحقيقية يجعلنا في سُلطة

<sup>٣٣</sup> دانييل جولمان. الذكاء العاطفي، (الكويت : سلسلة عالم المعرفة)، ٢٠٠٠. ص ١٤

<sup>٣٤</sup> بدعم من تقريراً عن المركز الوطني للبرامج الرضع السريرية (National Center for Clinical Infant Program) التي يظهر أن : النجاح في المدرسة ليست عبارة عن مجموعة من الحقائق التي تنبأ بها الطفل أو قدرته على القراءة، ولكن من خلال تدابير العاطفية و الاجتماعية.

<sup>٣٥</sup> Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional Mengapa EI Lebih Penting Daripada IQ*,  
(Jakarta: Gramedia, 2007), hlm. 44.

<sup>٣٦</sup> نفس المصدر، ص.57.

الشعور. والشخص الذي له ثقة أكثر عن مشاعره الخاصة هو الطيارة الموثوقة لهم، لأنه يحتوي على الحساسية العالية عن مشاعرهم في اتخاذ قرارات مشكلات النفسية، من المشكلة من الذي ستزوجه حتى ما العمل الذي سيؤخذ.<sup>٣٧</sup> والشخص الذي له وعي النفس العالي فسهل له في تقان قلبه. عند مزاج سيئ، وأنه لا تقلق فيه وأنه كان قادر على الانفصال عن مزاج أسرع.<sup>٣٨</sup> ويشمل هذا وعي النفس على الوعي العاطفي وقيم النفس دقيقا وتفائولية.

## ٢. ضبط النفس

الشخص الذي له قدرة قيحة في إدارة عواطفه فدام محاربا يقاوم على الإكتئاب. وبينما الشخص الماهر في إدارة عواطفه فيمكن أن ينهض في أسرع بكثير من الهبوط في الحياة.<sup>٣٩</sup> و كان ضبط النفس يضم من :

أ. مراقب النفس وهو إدارة العاطفة وضغوط قلب المدمر.

ب. صفة الأمن وهي الحفاظ على قيمة الصدق والنزاهة.

ج. الحذر وهو مسئول عن اداء النفس.

د. التكييفية في مواجهة التغيير.

هـ. التجديد وهو متقبل ومنفتح على فكرة ومعلومات جديدة.

## ٣. حث النفس

الحثّ الحال المهم الآخر يجب أن تكون الشخص لديه في الحياة لتشجيعه أن يفعل شيئا مما يؤدي إلى تحقيق أهدافه. وهم الذين جيّدون للحثّ أنفسهم أكثر إنتاجية و فعالية في كل ما يفعلون.<sup>٤٠</sup> وكان حث النفس يضم من :

أ. حث الإنجاز هو الحثّ لتلبية معايير النجاح.

Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*..., hlm. 58.<sup>٣٧</sup>

Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*..., hlm. 65.<sup>٣٨</sup>

Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*..., hlm. 58.<sup>٣٩</sup>

Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional*..., hlm. 58.<sup>٤٠</sup>

- ب. الالتزام وهو ملائمة النفس مع أهداف المجموعة أو المؤسسة.  
 ج. التمهيدية وهي استعداد لنفع الفرصة.  
 د. التفائية وهي الثبات في كفاح الأهداف رغم أنّ توجد فيها الشقة  
 والفشل.

#### ٤. المتعاطف

العنصر التالي في تشكيل الذكاء العاطفي شخصية فرد هو تعاطف أو قدرة تعرّف عواطف الغير. الشخص الذي له القدرة على المتعاطف فتسهيل ليقبض اشارات اجتماعية المخفية، الاشارات التي تشير ما احتاجه الآخر لأنه قادر على فهم النظر وموافق النفس مع الناس جميعا. وكان المتعاطف يضم من:

أ. فهم الآخر وهو يحس شعور الآخر ومنظوره وعرض الرغبة العمليّة على أهميته.

- ب. تطوير الآخر بمحاولة في نمو قدراته.  
 ج. اتجاه الخدمة وهي تمنع وتتعرف وتحاول في إملاء احتياجات الناس.  
 د. استفادة التنوع وهو أنبت فرص من خلال المعاشرة مع الناس جميعا.  
 هـ. الوعي السياسي وهو يمكن قراءة تيارات العاطفة للمجموعة وعلاقتها مع السلطة.  
 ٥. المهارة الاجتماعية

للمهارة الاجتماعية نطاق واسع. وإحدى منه يعني القدرة على بناء العلاقة مع الآخر لأن بالمهارة الاجتماعية يمكن الشخص أن يعدم عواطفه جيدا عند المعاشرة وقراءة الوضع السرعة وحل المشكلة دقة. الأشخاص والمهيون سيكونون ناجحة في أيّ مجال،<sup>٤١</sup> لأنهم أمهر في اثاره الإستجابة المطلوبة على الآخر. وكانت المهارة الاجتماعية تضم من :

<sup>٤١</sup> Daniel Goleman, *Kecerdasan Emosional...*, hlm. 59.

- أ. التأثير شخص في أداء الاقناع.
- ب. الاتصال هو ارسال رسالة واضحة ومقنعة.
- ج. إدارة الصراع وهو تفاوض وتحليل على الرأي المخالف.
- د. القيادة وهي انماض الإثارة وارشاد الجماعة أو الآخر.
- هـ. حقّاز التغيير وهو ابتداء وإدارة التغيير.
- و. بناء العلاقة وهو تنمية العلاقة النافعة.
- ز. التعاون وهو تعاون مع الآخر من أجل هدف مشترك.
- ح. القدرة الجماعية وهي خلق تعاون بجماعة في كفاح الهدف المشترك.

## و. الطريقة

الطريقة في هذا البحث هي الطريقة الموضوعية - السيكولوجية. وتركز هذه الطريقة على النصية الأدبية<sup>٤٢</sup> أو الاموضوع المادي للأعمال الأدبية بشكل مستقلٍ داخليّ. هذا الطريقة توجيهات على الأعمال الأدبية ويهدف تحليله إلى النص. وقيم التحليل باستناد على الداخلية الملائمة بوجود العناصر الداخلية.<sup>٤٣</sup> أما الاموضوع المادي في هذا البحث هو القصة القصيرة قسمتي ونصيبي لنجيب محفوظ. فلذلك الطريقة الموضوعي في هذا البحث غير مفكوك من العناصر الداخلية الموجودة في القصة القصيرة قسمتي ونصيبي.

ولشرح تفصليا يحتاج الطريقة الموضوعي أداة المساعدة السيكولوجية، وهي نظرية السيكولوجية الذكاء العاطفي لدانييل جولمان. استخدمت هذه النظرية كالكائن الرسمي في هذا البحث، خاصة بتدريس وجه سيكولوجية شخصية الرئيسية في الأعمال

<sup>٤٢</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian sastra Epistemologi, Model, Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2006), hlm. 9.

<sup>٤٣</sup> Siswanto, *Metode Penelitian Satra: Analisis Psikologis*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2005), hlm. 19-20.

الأدبية.<sup>٤٤</sup> وسمي هذا الطريقة أيضاً بالطريقة الخارجي وهو طريقة تحليل الأعمال الأدبية بالإشارة إلى الظواهر خارج النص.<sup>٤٥</sup> بوسيلة الطريقة السيكلوجي كانت الأعمال الأدبية تُنظر كنتائج نشاط المؤلف الذي يرتبط بالظواهر النفسية.<sup>٤٦</sup>

### ز. منهج البحث

هذا البحث يستخدم المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يسعى إلى وصف الموضوع وتفسيره وفقاً لما كان. أما الأمور الأخرى التي تحتاج إلى تقديمها في هذا البحث هي :

#### ١. جنس البحث

في هذا البحث استخدمت الباحثة البحث المكتبي والقيام بطريقة القراءة وتحليل وتدريس الأدبيات أي المواد المكتبية التي لها صلة بموضوع البحث.<sup>٤٧</sup>

#### ٢. مصادر الوثائق

المصدر الرئيسي الأساسي في هذا البحث هو القصة القصيرة قسمتي ونصبي الموجودة في مجموعة القصة لنجيب محفوظ تحت العنوان رأيت فيما يرى النائم. وأما المصدر الثانوي هو مراجعة الكتب المتعلقة وتدعم بهذا البحث وهي الذكاء العاطفي : لماذا الذكاء العاطفي أهم من مقياس الذكاء، والنظرية الخيالية روبرت ستانتون، وكتب مناهج البحث الأدبي منها تحليلية سيكلوجية، وسيكلوجية شخصية، وبعض الكتب الإلكترونية مثل : القصة

Aminuddin, *Sekitar Masalah Sastra : Beberapa Prinsip dan Model Pengembangannya*,<sup>٤٤</sup>  
(Malang: Yayasan Asih Asah Asuh, 1990), hlm. 89.

Siswanto, *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis*, hlm. 21.<sup>٤٥</sup>

Nyoman Khuta Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta :  
Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 62.<sup>٤٦</sup>

Dudung Abdur Rahman, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Kurnia Alam<sup>٤٧</sup>  
Semesta, 2003), hlm. 7.

القصيرة العربية المعاصرة (الثنائي اللغة)، منظور الاستغراب، وبعض المقالات البليوغرافيات نجيب محفوظ وغيرها.

### ٣. طريقة جمع الوثائق

جمع الوثائق في هذا البحث يقيمها بالمراحل التالية :

- أ. قراءة النص بتوجيه على العناصر الداخلية.
- ب. جمع كل الوثائق الموجودة في النص المستند بالعناصر الذكاء العاطفي الخمس.

### ٤. طريقة تحليل الوثائق

طريقة لتحليل الوثائق تستخدمها الباحثة في هذا البحث هي طريقة وصفية - تحليلية. وتتم هذه الطريقة بطريقة وصف الوقائع واستمرار بتحليل.<sup>٤٨</sup>

الخطوات التي قامت بها الباحثة لتحليل الوثائق هي :

- أ. تحليل جميع العناصر الداخلية (الموضوع وواقعة القصة ووسائل القصة) التي تبني القصة القصيرة قسمي ونصيبي بالنظرية البنوية.
- ب. تحليل العناصر الخارجية لها شكل كلمة أو جملة في النص القصة القصيرة المتعلقة بالذكاء العاطفي لدانييل جولمان.

## ح. نظام البحث

ولنيل البحث المنظم، قسمت الباحثة هذا البحث إلى أربعة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول: مقدمة تشتمل على خلفية المسألة وتحديدها وأغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار النظري والطريقة ومنهج البحث ونظامه.

الباب الثاني: تحليل العناصر الداخلية التي تشتمل على الموضوع وواقعة القصة (الحبكة والتشخيص والموضع) ووسائل القصة (العنوان ووجهة النظر والتهمك) في القصة القصيرة قسمتي ونصبي لنجيب محفوظ باستعمال نظرية بنوية.

الباب الثالث: تحليل سيكولوجية الذكاء العاطفي في الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة قسمتي ونصبي لنجيب محفوظ ملائمة بالعناصر الخمس الموجودة في نظرية الذكاء العاطفي لدانييل جولمان.

الباب الرابع: الاختتام يشتمل على الخلاصة والاقتراح.

## الباب الرابع الخلاصة

بعد أن تحلّل على الشخص الرئيسي محمد بن (قسمتي ونصبي) في القصة القصيرة قسمتي ونصبي لنجيب محفوظ بنظرية داخلية وذكاء العاطفي لدنيل جولمان، وجدت الباحثة الخلاصة ملائمة بتحديد المسألة كمايلي :

أ. تنتج العناصر الداخلية في هذه القصة المعنى الشامل. الموضوع في هذه القصة هو "أنّ الاختلاف هو مصدر المشكلة". وكانت الحكمة في القصة وهي الحكمة المتقدّمة، لأنّ حوادثها موصوفة بكورونولوجي من المرحلة الحالية إلى المرحلة التّصفية. ويُعرف من تفاصيل الحكمة أنّ محمد بن كالشخصين الرئيسيين يُصابان الحوادث ممّا أدى على الصراع. ولذلك القصة القصيرة قسمتي ونصبي هي العمل الأدبي الكامل لأنّ عناصره الداخلية أثبتت معلقة ببعضها البعض ب. وأما جودة الذكاء العاطفي لقسمتي ونصبي فتالي :

- الشخص الرئيسي قسمتي يستطيع أن يقدم ذاته دقيقاً لأن له الإحساس العالي لمشاعره، أما الشخص الرئيسي نصبي فلا يعرف قدرته وحدوده حتّى يفعل ما يريد.

- للشخص الرئيسي قسمتي التجديد ويستطيع أن يقبل الأشياء الجديدة عندما يتعلم، أما الشخص الرئيسي نصبي ما عنده التجديد.

- للشخص الرئيسي قسمتي حتّى الإنجاز العالي، أما الشخص الرئيسي نصبي عكسه.

- للشخص الرئيسي قسمي التفائلية والرجاء العالي، وكذلك الشخص الرئيسي نصيبي.

- الشخصين الرئيسيين قسمي ونصيبي لا يستطيعان أن يتعاطفا حتى لا يستطيعان أن يقوموا المواصلات بالآخر جيّداً.

- الشخصين الرئيسيين قسمي ونصيبي لا يستطيعان أن يتعاونوا بالآخر.

من الأمور السبعة المذكورة تمكن الباحثة أن تستخلص أنّ جودة ذكاء العاطفي لقسمي أحسن من نصيبي. ومع ذلك لا يزال ذكاء عاطفتها بعيدا من الفكرة التي قدمته دنيل كوليومان. عدم العضد من بيئتهما ونقص الربطة مع الآخر هو الأسباب عائق التشكيل وتنمية النباهة العاطفة عاطفتها.

وإحدى مفتاح النجاح هو يملك الناس جودة التباهة العاطفة العالية حتى يستطيعون أن يوقفوا بيئتهم وذاتهم بالآخر. وإذا لهما قسمي ونصيبي الخمسة العناصر التباهة العاطفة لدنيل كوليومان أو على الأقل لهما المتعاطف ومهارة الاجتماعية، فأسهل لقبول ظروفهما المعيب لأن وُجد الشعور لتفاهم بين الواحد والآخر وتعاون من أجل هدف مشترك. ويتباعد النزاع كما في النص إذا كان إحدى لهما الجودة التباهة العاطفة العالية الملائمة بالفكرة دنيل كوليومان، خصوصا في المتعاطف والمهارة الاجتماعية. المهارة الاجتماعية الذي مُلك الشخص يمكنه يستطيع أن يؤثر ويبنى القرية ويصنع شعور مُنشّط إلى الآخر. وبذلك كان الاختلاف أسهل القبول لهما وتباعد النزاع بينهما.

## المراجع

### العربية :

- جولمان دنييل. الذكاء العاطفي، الكويت : سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٠.
- شاريف هداية و سانتوسو. الثورة المصرية و القصة الأدبية في مجلّة ثقافة، من طبعة مارس ٢٠١١.
- كونرتو، أجر. البحث. قصة قصيرة ذكرى إمراة لنجيب محفوظ: دراسة تحليلية سيكولوجية، جوكرتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٦.
- محفوظ، نجيب. رأيت فيما يرى النائم، مصر: مكتبة مصرية، ١٩٨٢.
- ويدايدى، تربي. البحث. القصة القصيرة شهر العسل لنجيب محفوظ - دراسة تحليلية سيكولوجية نفسية، جوكرتا: جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٨.

### اللاتنية :

- Aminuddin. 1990. *Sekitar Masalah Sastra : Beberapa Prinsip dan Model Pengembangannya*, Malang: Yayasan Asah Asih Asuh.
- Endraswara, Suwardi. 2006. *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Widayatama.

- Fananie, Zainuddin. 2002. *Telaah sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Goleman, Daniel. 2007. *Kecerdasan Emosional Mengapa EI Lebih Penting Daripada IQ*, Cetakan ke-Tujuh Belas, Jakarta: Gramedia. Terjemah ; T. Hermaya
- Husni, Ronak dan L. N. Daniel. 2008. *Modern Arabic Short Stories: A Bilingual Reader*, Beirut: Saqi.
- Laili Faizah, Noor. 2013. Skripsi. *Kecerdasan Emosional Tokoh Totto Chan Dalam Novel Madogawa No Totto Chan karya Tetsuko Kuroyanagi menurut teori Goleman – Sebuah Analisis Psikologi*, Semarang: Universitas Dian Nuswantoro Press.
- Munthe, Bermawy. 2008 *Wanita Menurut Najib Mahfudz Telaah Strukturalisme Genetik*, Yogyakarta: Sukses Offset.
- Nurgiyantoro, Burhan. 2007. *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gadjah Mada University Press
- Rahman, Dudung Abdur. 2003. *Pengantar Metode Penelitian*, Yogyakarta: Kurnia Alam Semesta.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2012. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sayuti, Suminto A. 2000. *Berkenalan dengan Prosa Fiksi*. Yogyakarta: Gama Press.
- Stanton, Robert. 2012. *Teori Fiksi Robert Stanton*, Cetakan ke-Dua, Yogyakarta: Pustaka Pelajar. Terjemah ; Sugi Hastuti, Rossi Abi Al-Irsyad.

<http://e-book.Rodiah, Ita, Prespektif Oksidentalisme, 2010.co.id>



مکتبہ و تصنیف

أضعف من أن يذكر • ووقفت في سماء النعيم الصافية  
 غمامة حزن مترعة بالحصرة لا تتريد أن تتزحزح • ولا تشارف  
 عم محسن الغامسة والأربعين وست عناية الأربعين تلقيا  
 من الله رحمة • هتفت ست عناية بعد تدقيق وعناية  
 « يا أطفاف الله ! • • انى جاهل وحق سيدى الكردى ! » •  
 كان عم محسن أول من طرب وشكر • وتردد الخبر فى  
 الوايلية على حدود العباسيه حيث يوجد بيت الأسرة ومحل  
 العطاره • وانقضت الأشهر التسعة فى انتظار بهيج ، وجاء  
 المخاض يهزج بالأنين السعيد • ولا تلتقت الحكمة الوليد  
 حولت فيه مذهولة مبهوته • وراحت تسمل وتحوقل •  
 وهرعت الى العصاله الشرقية الوثيرة فوقفت أمام عم محسن  
 مضطربة حتى تتمم الرجل خافق القلب :

— ربنا يلطف بنا ، ماذا وراك ؟

همست بعد تردد :

— مخلوق عجيب يا عم محسن ••

— كيف ؟

— أسفله موحد وأعلاه يتفرع الى اثنين !

— لا ! •

— تعال انظر بنفسك •

عم محسن خليل العطار أجزل الله له العطاء فيما يجب  
 ويتمنى عدا الذرية • دهر طويل مضى دون أن يجنب مع  
 مجاهدة لنفسه لترضى بما وهب الله وبما منع • كان متوسط  
 القامة ممن يؤمنون بأن الخير فى الوسط • وكان بدينا وعنده  
 أن البدانة للرجل كما للمرأة زينة وأبهة • وكان يزهر بأذنه  
 الضخم وشذقيه التويين وبالحب المتبادل بينه وبين الناس •  
 وجباه الحظ <sup>تست</sup> عناية ذات الحسن والنضارة والطيات •  
 المتراكمة من اللحم الوردى الناعم ، التى كونها ست بيت  
 ممتازة ، يغنى سطح بيتها المكون من دور واحد بالدجاج  
 والأوز والأرانب ، ويلهج عشاق مائدتها بطواجنها المعمرة  
 وفتاثرها السابحة فى السمن البلى • دثيا مقبلة فى كل  
 شئ ، ولكنها خنت بنعمة الانجاب فى عناد تطايرت دونه  
 الحيل • نشدت ثورى الأجابة ، ولجأت الى أهل الله من  
 العلوفين والواصلين ، وطافت بالأمرحة المباركة ، حتى  
 الأطباء زارتهم ولكنهم أصدروا فتوى غير مبشرة شملت  
 الزوجين معا عم محسن وست عناية وقالوا ان الأمل الباقى

- ولم لا نعتبرهما اثنين ؟
- كيف يكونان اثنين على حين أن انفصال جزء عن الجزء الآخر مستحيل !
- انها مشكلة ، ليتها لم تكن أصلا !
- فقالت الحكيمة بلهجة وعظية :
- انه منحة من الله على أى حال ولا يجوز الاعتراض على حكمته . . .
- فاستغفر الرجل ربه فواصلت الحكيمة :
- سأسجله باعتباره واحدا .
- فتنهذ عم محسن قائلا :
- سنصبح أهدوثة ونادرة !
- الصبر جميل !
- ولكن ألا يستحسن اعتباره اثنين ذوى بطن واحد ؟
- لا يمكن أن يتعامل مع الحياة الا كإخص واحد .
- وتبادلا النظر صامتين حتى سألته :
- ماذا تسميه ؟
- ولما لازم الصمت تساءلت :

— محمدين ! . . ما رأيك فى هذا الاسم المناسب ؟

فهر رأسه مستلما دون أن ينبس . ولما انتهت ست عناية لا حولها صعقت . وبكت طويلا حتى أحمرت عيناها

— وكيف حال المست ؟

— بخير ولكنها غائبة عما حولها !

وذعب فى أثرها مضطربا خائب الرجاء . وحملق فى المخلوق العجيب . رأى أسفله موحدا (ذ) رجلين وبطن واحد ، ثم يتفرع بعد ذلك الى اثنين اكل منهما صدره وعنقه ورأسه ووجهه . وكانا يصرخان معا وَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَحْتَجُّ عَلَى وَجْهِهِ وَأُورِيطَالِبٌ بِاسْتِقْلَالِهِ الْكَامِلِ وَحَرِيْتِهِ الشَّرْعِيَّةِ . هَيْمَنَ عَلَى الرَّجُلِ شَعُورٌ بِالْإِرْتِيَاكِ وَالْحَيْرَةِ وَالخُجَلِ وَحَدَسَ الْمَنَاعِبُ تَتَجَمَعُ فَوْقَهُ كَالسَّحْبِ الْمَلِيَّةِ بِالْغُبَارِ . وَتَرَدَّدَتْ فِي دَاخِلِهِ الْعِبَارَةُ التِّجَارِيَّةُ التَّقْلِيدِيَّةُ الَّتِي بِحَسْمِ بِهَا الْمَوْقِفُ عِنْدَ فُشْلِ صَفْقَةٍ مِنْ صَفَقَاتِ الْعِطَارَةِ وَهِيَ « يَفْتَحُ اللهُ » . أَجَلَ وَدَلُو فِي الْإِمْكَانِ التَّخْلُصِ مِنْ هَذِهِ الْعَاهَةِ الَّتِي لَنْ يَذُوقَ مَعَهَا رَاحَةَ الْبَالِ . وَقَالَتْ الْحَكِيمَةُ وَهِيَ مُسْتَفْرَقَةٌ فِي عَمَلِهَا الرَّوْتِينِي :

— صحة جيدة ، كأن كل شئ طبيعى تماما . . .

فتساءل عم محسن خليل :

— الاثنان ؟

فقالت الحكيمة بحيرة :

— ليسا تؤأمين . . هذا وايد واحد !

فجفف الرجل عرق وجهه وجبينه المتصبب من داخله ومن جو الصيف وتساءل :

عسلى العيينين ، أما نصيبى فكان ذا بشرة قمحية وعينين سوداوين وأنف يندرز بالضخامة . وأخذ الوليد يجبو على قدمين وأربع أيدى ، وينطق كلمة بعد أخرى ، ويحاول المشى . ولوحظ أن قسمتى كان أسرع فى تعلم النطق ولكنه كان يذعر لشبهة نصيبى فى الجبو والمشى ، وفى العيبت بالأشياء وتحطيمها . لبثت القيادة طيلة تلك الفترة المبكرة بيدى نصيبى وتمتت بالعفرتة والتدمير ومطاردة الدجاج وايداء القطط ، غير أن خضوع قسمتى لنصيبى أعفاهما من الشجار عدا الأويقات النادرة. التى كان يميل فيها قسمتى للراحة فلا يتورع نصيبى عن لكره بكوعه حتى يسترسل فى البكاء . ولما بلغا الرابعة من العمر وجاوزاها ، أخذوا ينظران الى الطريق من النافذة ويشاهدان الأطفال ، ويرفعان أعينهما نحو السماء من فوق السطح فانهمرت الأسئلة مع اللعاب :

— كل ولد ذو رأس واحد ، لماذا ؟

فتجيب ست عناية مرتبكة :

— ربنا يخلق الناس كما يشاء ..

— دائما ربنا .. ربنا .. أين هو ؟

فيجيب عم مصسن :

— هو بيانا ونحن لا نراه وهو قادر على كل شىء ، والويل

لن يعصاه !

الجميلتان . وشاركت زوجها عواطفه . غير أن ذلك لم يستمر طويلا فاستجابت ست عناية فى النهاية الى عاطفة الأمومة وعم مصسن للأبوة . وراحت ترضع الأيمن فما سكنت البكاء حتى أرضعت الأيسر . ويعفوية جعلت تنادى الأيمر بنفسى ولأيسر بنصيبى فمئذ الأسبوع الأول عرف التوليد باسمين . وتميز كل بفرديه فردما نام قسمتى وظل نصيبى صاحبا بتناغى أو ييكي أو يرضع . ومع الزمن خفت الدهشة وان لم تخف أصدائها فى الخارج ، وألفت الغرابية ، وزالت الوحشة . ونال قسمتى ونصيبى حظهما الكامل من الرعاية والحب والحنان . ومضت الأم تقول للزائرات من أهلها :

— ليكن من أمره ما يكون فهو ابنى ، أو هما ابناى .

واعتاد الحاج مصسن — فقد أدى الفريضة بعد التجربة — أن يقول :

— لله حكمته !

وعلم بفطرتة أن الطفولة ستمر كدعابة ولكنه فكر فى المستقبل بخلق واختناق . أما ست عناية فاستغرقتها متاعبها المضاعفة . كان عليها أن ترضع اثنين ، وأن تنظف اثنين . وأن تربي اثنين . وأن تملك أعصابها اذا نام أحدهما واحتاج للهدوء وصحا الآخر ورغب فى الملاعبه . واختلقت بقدرة قادر صورتاهما ، فندا قسمتى عميق السمرة رقيق الملامح

وقد فزعنا أول الأمر ونفرا من الصحبة غير أن ست عناية استرضتها بالهدايا حتى زابتها الوحشة وجرفهما حب الاستطلاع والغامرة ، وسعد قسمتي ونصيبى بالرفيقين الجديدين ، وأحبا حضورهما جبا فاق كل تقدير ، رغم أنه لم يفرح بحب في مثل قوته . وتنوع الحديث واللعب وابتكرت الحكايات . وجدت الكرة الصغيرة من يتبادل رميها ، ووجد الحبل من يتصارع على شده ، وابتت سميحة هدفا وريدا كل يرغب في الاستحواذ عليه ، وكل يدعوها الى الجلوس الى جانبه اذا جمعهم التلفزيون . وبسبب سميحة نشبت بينهما أول معركة حقيقية على ملاء من الأسرة ، فدميت شفة نصيبى وورمت عين قسمتي . وبها تحرر قسمتي من الذوبان في نصيبى وأخذ يشعر بأنه فرد بازاء آخر فتبادلا من الآن فصاعدا التوافق كما تبادل التنافر . وقال الحاج ذات يوم :

— جاءت السن المناسبة للمدرسة . . .

فتجهم وجه عناية وارتمم في أساريه الشعور بالذنب

فقال الحاج :

— انه باب مغلق !

وتفكر مليا ثم قال :

— سأجىء لهما بالمعلمين ، يجب أن يعدا على الأقل ليحلا

محل في الدكان . . .

ويحدثهما الرجل عما يجب ليحوزا رضا فيخاف قسمتي ويقول نصيبى لقسمتي :

— اسمع كلامى أنا والا ضربتك . . .

ويريان القمر في ليالى الصيف فيمدان نحوه أيديهما .

يتنهد قسمتي مغلوبا على أمره ويثور نصيبى غاضبا . ويتساءل

الحاج :

— هل نجسهما في البيت الى ما شاء الله ؟

فتقول ست عناية :

— أخاف عليهما عبث الأطفال . . .

وقرر الحاج أن يقوم بتجربة فجلس أمام البيت على كرسى

خيزران وأجلسهما الى جانبه على كرسى آخر . سرعان

ما تجمع الصغار من مختلف الأعمار ليتفرجوا على المخلوق

العجيب ولم ينفع معهم زجر أو نهر حتى اضطر الرجل أن

ينسحب من مجلسه وهو يحملهما على ذراعه ، وتتم في

أسى :

— بدأت المتاعب . . .

ولكن الله فتح على ست عناية بفكرة فاقرحت أن تفتح

جارتها بإرسال ابنها طارق وبناتها سميحة للعب مع محمد بن

ووافقت الحارة مشكورة فجاء طارق وسميحة ، وكان طارق

أكبر من محمد بن بعام أما سميحة فكانت تماثله في عمره .

وجاء المعلمون ، ولقنوهما مبادئ الدين واللغة والحساب • وأسْتَجاب قسمتي للتعلم بدرجة مشجعة أما نصيبى فبدا راعيا عن العلم متعبرا في الفهم والاستيعاب ، ومن أجل ذلك حقق على الآخر ، وكدر ساعات مذاكرته بالعبث والغفلة والماكسات الصيبانية • وبدا الخلاف مزجا في تقبل التربية الدينية التي أقبل عليها قسمتي بقلب مفتوح على حين وقف فيها نصيبى موقف اللامبالاة • وضاعف زجر المدرس من عناده ، ونهره أبوه كثيرا ولكنه أشفق من ضربه • وعند بلوغ الثامنة أراد قسمتي أن يصلى ويصوم • ومع أن نصيبى لم يمل الى ذلك الا أنه وجد نفسه يشارك بقدر لا يستهان به في الوضوء ، وأنه يرغم تقريبا على الركوع والسجود • ولشعوره بضعف مركزه لأذن للواقع وهو يمتليء حنقا وغیظا • وأمره أبوه بالصيام ، وحاول أن يشبع جوعه في الخفاء ولكن قسمتي احتج قائلا :

— لا تنس أن بطنا واحد ، وإذا تناولت لقمة واحدة أخبرت أبى ••

وصبر يومه حتى نفذ صبره فبكى فرقت له أمه وقالت للمحاج :

— الله لا يكلف نفسا الا وسعها ، دعه حتى يكبر عاما أو عامين ••

٩٠

فقال الأب في حيرة :

— ولكنه اذا أفطر أفطر الآخر !

وهي مشكلة لم يحلها الا امام سيدى الكردي فقال ان العبرة بالنية وأن صيام قسمتي صحيح حتى لو أفطر نصيبى • وصام قسمتي رغم افطار نصيبى مستندا الى نيته أولا وأخيرا • وتؤكد لكل شخصيته ، وحال بينهما نفور دائم أخذ في الاستحجال ، وندرت بينهما أوقات الصفاء • وقالت الأم بعين دامعة :

— يا ويلى ، لا يطبق أحدهما الآخر ، ولا عنى لأحدهما عن الآخر ، فكيف تفضى بهما الحياة ؟!

مضت على الشوك ، وشمل الخلاف أسياء وأشياء • قسمتي يحب النظافة ونصيبى يكره فكرة الاستحمام الا أن يضطر اليه اضطرارا ، وتوسط الوالدان على أن ينزل قسمتي عن شيء من النظافة نظير أن ينزل نصيبى عن كثير من التقذارة • ونصيبى نهم لا يشبع فكثيرا ما كان يصاب قسمتي بالتحمة • ولقسمتي ولع بالأغاني العاطفية على حين يعشق لصيبى الأناشيد الصاخبة • أما ذروة الخصام فقد احتدمت لحب قسمتي النامي للقراءة والاطلاع ، يجب أن يقرأ كثيرا والآخر يفضل اللعب فوق السطح ومعاكسة السابلية والجيران • ونصيبى يمكن أن يصبر ساعة على انهماك الآخر

٩١

فى القراءة ، لكنه عند الضرورة يعرف كيف يفسد عليه تركيزه  
واستغراقه حتى يشتبكاً فى معركة تسفر عادة عن انتصار  
نصيبى • وقال له قسمنى مجرباً المناقشة بدلا من العنف غير  
المجدى :

— لى هواياتى ولك هواياتك ولكن هواياتى أنسب لظروفنا  
غير الطبيعية ••

فقال نصيبى بحدة :

- معنى ذلك أن تتحوك الحياة الى سجن دائم •
- لكن لا نصيب لنا فى الدنيا الخارجية •
- السعادة فى الدنيا والكتابة فى الحجر •

فقال قسمنى :

- انك تعاكس الناس فينهالون علينا بالسخرية •
- أموت لو فعلت غير ذلك •• بل انى أفكر فى اقتحام  
الطريق ••

— ستجمل منا أضحوكة وفرجة ••

فصاح نصيبى :

— انى أكره السجن وأحسد النجوم ••

فقال قسمنى برجاء :

— يلزمك الكثير من العقل ••

فقال نصيبى بازدياء :

— لا سبيل الى الاتفاق •

— لكننا واحد كما ترى رغم أننا اثنان !

— هذه هى المصيبة ولكن عليك أن تدعن لى دون مقاومة ••

— انك عنيد وتحب الخصام ••

ودعاهما الوالدان الى الاجتماع فى حجره المعيشة • حقا

انهما فقدا الشعور يراحة البال وتتغص عليهما صفوهما •

وأمنا بأن كارثة ستحل بالببيت ان لم يسارعا الى حسم

الداء • قبلتهما عنباية وقالت :

— فليصب أحدهما الآخر ، ان وجد الحب ثلاثت

المشاكل !

فقال نصيبى :

— هو الذى يكرهنى !

ولكن قسمنى بادره قائلا :

— بل أنت الذى تكرهنى !

فقاتلت سنت عنباية متأوهة :

— انكما اثنان فى واحد لا يتجزأ ولا بد من الحب ••

وقال الحاج محسن خليل :

— الحكمة تطالبكما بالوفاق والا انتقلت الحياة جحيما

لا يطاق ، ذوبان أحدهما فى الآخر مرفوض ، والوفاق ممكن ،

فليصبر نصيبى عندما يرغب قسمنى فى القراءة ، وفى مقابل

ذلك على قسمتى أن يرحب بالحركة واللعب مع نصيبى ، وليكن كل غناء مقبولا ليستمع كل بأغانيه المفضلة ، أما الدين فلا مناقشة فيه ..

فقال قسمتى :

— انى على استعداد طيب للوفاق رغم ما يكلفنى من ضيق ..

ولاذ نصيبى بالصمت فرجع قسمتى يقول :

— انه لا يحب الوفاق ، ولا يعد نفسه ليوم تدعوننا فيه الي العمل فى الدكان !

فقال الأب بحزم :

— لابد مما ليس منه بد !

وعادت ست عنابية تقول بحرارة وضراعة :

— عليكما بالحب ففى رحمته النجاة ..

ولكن الوالدين لم يصف لهما بال ، وثابعا ما يحدث بثقل

وأسى • وبذل نصيبى فى سبيل الوفاق جهدا متريدا لغلبة

الأهواء الجامحة عليه على حين مضى قسمتى فى الطريق

الجديد بارادة أقوى ورغبة أنقى مستأنسا بعواطفه الصادقة

وميله المخلص لوضع حد لعداياته ، ومستعينا عند الضرورة

بوالديه • ولما ناهزا الحلم وشارفا المراهقة تصاعدت أزمتهما

الى الذروة • احتدمت الأحلام المكبوتة منذرة بالانفجار •

وتيلورت لكل منهما ذاتية مستقلة فبدأ الآخر غريبا مهددا

للأمن ، وعودا يجب أن يتحمر • ضاق كل منهما بالرابعة القدرية

التي فرضت عليهما وحدة كريمة لا فكاك منها • وتلاطما فى

دوامه من الانفعالات المرحة الجنونية • وفارت من الأعماق

موجة عمياء حرفت ستر الحياء ، فارتطم الانفداع بالندم ،

واشتعل الغضب فانخرط الاثنان فى معركة وتبادلا الضربات

القاسية • وهمدت الحركة غائصة فى الصمت والشجن •

استمرت فترة غير قصيرة الى أن قائل قسمتى :

— انها لعنة لا يمكن أن تمضى معها الحياة فى سلام ..

فقال نصيبى بهدوء عنيد :

— لكنها ستضى فى طريقها على أى حال !

فأظلمت عينا قسمتى العسليتان وقال :

— قضى علينا بالحرمان من الانسجام الذى تحظى به

جميع المخلوقات ..

— انك مريض ذو أفكار مريضة ..

فقال قسمتى بسخرية :

— أهدنا مريض ولا شك !

فقال نصيبى بتحد :

— لن أنزل عن حق من حقوقى .. فلا مهادنة بعد الآن ..

— لى أيضا حقوقى ..

فلم يجبه نصيبى مغلوبا على أمره . وعلمت الأم بما حدث  
فجزعت . ولما عرفت الحقيقة من قسمتى قالت للآخر :

— ستهلك نفسك ذات يوم . . .

فهتف قسمتى :

— وسوف يهلكنى معه دون ذنب . . .

فقال نصيبى بجرأة :

— نحن فى حاجة الى زوجة !

فنهوت الأم ولم تدر ماذا تقول فواصل نصيبى :

— كما ولدتنا فانك مسئولة عن تزويجنا من بنت الحلال . . .

فقال قسمتى :

— لن توافق بنت على الزواج من اثنين !

فقال نصيبى بتحد :

— ابحنى انا عن زوجتين :

فقال قسمتى بحزن :

— فخذي علينا أن نعيش وحيدين !

فقال نصيبى :

— فلنعتبر شخصا واحدا كما نحن مسجونون فى دفتر  
المواليد .

فقال قسمتى بأسى :

— شخص للفرجة لا للزواج . . .

وتبادلا نظرة متحدية وبائية ، فانقطعا عن الحوار على  
أسوأ حال . وفى ذلك الوقت رأيا سمجة — زميلة الطفولة —

بعين جديدة . كانا يرئانها من النافذة وهى تذهب وتجيء

منفردة أو بصحبة أمها فتوتظ ذكرى عابرة ثم تختفى . أما ذلك

اليوم فرأياها بعين جديدة . رأياها وقد أنضجتها شعلة الصبا

فأضفت عليها بهاء وأثرتها بشهد الرغبة . أترع قلب قسمتى

برحيق الفتنة فثمل على حين جن نصيبى بالأخيلة الجامعة .

تلقتى قلب قسمتى شعاع الحسن كما يتلقى البرعم شعاع

الشمس فيفتتح . تمنى لو تحل محل نصيبى من وجوده

التعيس ، ولأول مرة يشعر بأن نصيبى ليس قيذا فحسب

ولكنه سد منبع فى طريق السعادة الحقيقية . أما نصيبى

فظل رأسه يتحرك فى اضطراب ، ولما وجد الفتاة واقفة قريبة

من مدخل منتهما تنتظر اندفع الى الطريق جارا معه قسمتى .

مرق من الباب الى الطريق فرأته سمجة فتراجعت مبتعدة

باسمة . ولكنه اندفع نحوها مسددا يديه الى صدرها ففزعت

ووثبت داخلة الى بيتها . ولفتت الهجمة الحيوانية أنظار

بعض المارة فى شارع الوايلية ولكن قسمتى رجع الى بيتهم

بسرعة وهو يسب ويلعن والآذر مستسلم له بعد افاقة مباغتة .

وغضب قسمتى وصاح به :

— انها فضيحة وما أنت الا مجنون . . .

نهاراً كتغويض عن اندفاعه الليلي ، وأما قسمتي فبدا كئيباً  
مشمئزاً ، وسأل الآخر :  
— ما ذنبي أنا ؟

فخبره نصيبى متسائلاً :

— وهل الذنب ذنبي ؟ !

لم يجر جواباً لكنه تذكر سميحة بقلبه المسلوب ، وعواطفه  
التأججة المدرومة فتضاعف أساه . <sup>sdh, duka</sup> والحق أن كليهما شعر  
بالضيق والهوان ، ولكن لم يشعر أحدهما بتعاسة الآخر :  
وعلى العكس اتهمه بأنه المستهين عن مأساته ، <sup>keg, ya mengehujat</sup> وود لو يتخلص  
منه بأي ثمن . ودعاها الأب للعمل في الدكان ولو كتجربة  
لا مفر من ممارستها . كان يوم حضورهما في الدكان يوماً  
معتدل المناخ من أيام الربيع . تجلياً للأعين في بنطلون  
رمادي ، وقمصين أبيضين نصف كم أما شعر رأسيهما  
فاستوى مشذباً متوسط الطول . وقفوا وراء الطاولة مرتبكين .  
وسرعان ما تجمع كثيرون ما بين زيون ومفرج حتى ازدحم  
الطريق إلى نصفه . وقال الحاج موجهها خطابه لابنيه :

— استغرفا في العمل ولا تتباليا بالناس . . .

ولكن الغضب تملك نصيبى على حين دمعت عيناه قسمتي .  
وإذا بمصور صحفي يثيق طريقه بين الجموع ويلتقط العديد  
من الصور لحمدين أو قسمتي ونصيبى . وفي النصف الثاني

واضطرت الأم أن تغادر الحجرة وهي تقول :

— قد يكون عند الحاج حل !

وثار غضب نصيبى ، وقال للآخر :

— لا حل إذا لم نعثر عليه بأنفسنا ، فلننتظر حتى ينتصف  
الليل ويندر المارة ثم ننطق في الظلام وراء أي صيد يقع .

فهتف نصيبى :

— خيال جنوني . . .

— لا تكن جباناً .  
Penakut

— لا تكن مجنوناً .

وقال الحاج محسن لزوجته :

— لم يغب عنى هذا الموضوع ، ولكن لا توجد أسرة ترضى

بمصاصها ريتا .

Belakulacapan melalui petakawinan

— والحل ؟

فقال الرجل وصوته يخفئ :  
Meredak

— ستجىء امرأة مسكينة في الحلقة الخامسة لتقوم على

خدمتهما !

وجاءت امرأة تعيسة الحان، والنظر ، نشطوا إلى تغذيتها  
وتنظيفها لترضى بما يراد بها . وأعقب ذلك سكون ظاهري على  
الأقل ، أما في الواقع فان نصيبى كان يبىء معاملة المرأة

من النهار جاء مندوب من التلفزيون يستأذن في إجراء حوار مع الشابين ، ولكن الحاج رفض بحزم وبسيرة شديدة الغضب . وينشر الصور في الصحيفة الصباحية اشته اقبال الناس وهبط البيع للدرجة الدنيا . فاضطر الحاج محسن خليل لتعوما من الذهاب الى الدكان . وقال لامرأته بقلب محزون :

— سوف تصفى التجارة عقب انتهاء الأجل ..  
وعند ذاك تساءل نصيبى غاضبا :

— لم لم تتخلص منا عقب ولادتنا ؟ • لم لم ترحمنا وترحم نفسك ؟ •

فقال الحاج فى تأثر شديد :

— إن تعرفنا الضيم أبدا ، وسترثان ما يحقق لكما السر والكرامة •

فهتف نصيبى :

— لا قيمة للمال وحده ، الواقع أننا ميطان ، كم تمنيت أن أمارس التجارة وأبتاع سيارة وأتزوج من أربع !

وقال قسمتى فى حسرة :

— وعندى الاستعداد لأكون أستاذا •• وأمارس السياسة أيضا ••

ونظر نصيبى الى قسمتى وقال بحنق :

١٠٠

— انك العقبة التى تسد طريقي ••

فقال قسمتى باصرار :

— أنت أنت العقبة ••

فتساءل الحاج :

— ألا تسلمان بالواقع وتسعيان الى السعادة معا ؟

فقال قسمتى :

— لو خلقنا برأس واحد وأسفلين منفصلين لمان الأمر !

فقال الحاج برجاء :

— لن تغز السعادة على من ينشدها بصدق ••

فقال قسمتى بحنق :

— هذه السعادة هى سبب تعاستنا !

ثم التفت نحو نصيبى قائلا :

— نخل عن عنجهيتك واتبعنى تبلغ أقصى درجات الرفعة

والسعادة . أما لو تبعتك أنا فيكون مصيرنا السجن ••

فقال نصيبى ساخرا :

— محاولة خائبة لمن تتجح . نحن مختلفان تماما ، أنا

لا أحب المعرفة . أما السياسة فأنك ان اخترت الحكومة اخترت

من فورى المعارضة والعكس بالعكس ؛ لن أتبعك ولن تتبعنى .

ولن تهدأ المعركة ••

فقال الأب بنفاد صبر :

١٠١

— أرجعنا الى الوفاق ، لا مفر منه ، انه قدر ، كما أن اتحادكما قدر ..

وعادا كارهين الى المحاوة . تجنبنا الخلاف ما استطاعا ، وجاري كل الآخر رغم تفزز قسمتي الخفى وسخرية نصيبى . بعيدا عن عيني صاحبه . بدوا صديقين بلا صداقة ، متحالفين بلا اخلاص ، فعاش كل منهما نصف حياة ، وتعلق بنصف أمل . غير أن آثار العمر طبعت غى وجه نصيبى قبل الأوان . وتؤكد أنه يسرع نحو شيخوخة مبكرة . لعله نتيجة لافراطه فى كل شىء . وراح يشكو من فتور فى الجنس وحساسية من الشراب ، وسوء الهضم . ولم تنفعه العطارة ولا الطب . وفى معاناته أعلن ما يخبىء من حنق على صاحبه فانهمه قائلا :

— حسدنتى عليك اللعنة ..

فتسامح معه قسمتى متمتما :

— سامحك الله !

فصاح به :

— لن تشمت بى ، اذا مت فستحمل جنتى الى نهاية العمر وتتحول من بشر الى قبر !

واشدت به الضعف حتى ركبه الخوف من الموت . ورق به . قسمتى فى تدهوره فشجعه قائلا :

١٠٢

— سترجع الى خير مما كتبت !  
فلم يحفل بتوله ولم يصدقه . وذات صباح صبحا مبكرا وهتف :

— انى ذاهب الى موطن الحقيقة الباكية !  
وهرولت اليه ست عناية فأدركت أنه يجتصر فأخذته فى حضنها وراحت تتلو الصمدية وانفخ صدره . وبكى قسمتى أيضا ولكن سرعان ما غشاه الفزع من الموت المزروع فى جذعه ، وتبادل الوالدان نظرة حائرة . ماذا يفعلان بهذه الجثة التى لا يمكن دفنها ؟ . واستدعى طبيب على عجل فتنفخص الحال وقال :

— انها مشكلة تتضمن مشكلات ، ولكن لا حل الا تعطينه اذا لا يمكن فصله ..

Beaslee

هكذا عاش قسمتى حاملا جثة صاحبه المنطة . أدرك من اللحظة الأولى أنه سيعيش نصف حى ونصف ميت . وأن الحرية التى حظى بها ، والتى طالما تمنهاها ، ليست الا وهما ، وأنها نصف موت أو موت كامل . أجل قرر أن يهب نفسه للعمل طيلة الوقت بعد أن زال العائق ولكنه اكتشف أنه شخص جديد آخر . ولد الشخص الجديد فجأة وبلا تدرج . شخص فتر حماسة ، وجفت بناييمه ، وثلاثت همته ، وخدم ذوقه . شخص جفا الحياة والعبادة والمسرات اليومية البريئة .

١٠٣

شخص يعيش تحت سماء ماجيت بالغبار فلا زرقة ولا سحب  
ولا نجوم ولا أفق • وقال بأسى عميق :

— الموت فى الكون ••

ورعى طوال الوقت صامتا واجما شبه نائم فسألته أمه :

— ألا تتسلى نفسك بفعل شئ ؟

فأجابها :

— انى أفعل ما فى وسعى ، انى أنتظر الموت ••

وبدا لعينيه أن الظلام يهرول نحوه واعداء بالسلام •

العَيْنُ وَالسَّاعَةُ

كرة من نور منطلقة بسرعة جونية ، سرعان ما انطلقت واهت  
ذاتها للمجهول غائصة في جوفه الأبدى .

قلت لنفسي انى على دراية بهذه الألاعب ، وان الرحيل  
العارض المقرر غدا يذكرنى بالرحيل الأخير عندما يرفع  
الحادى عقيرته مردداً النشيد الأخير . وجعلت أتسلى عن  
أحزان الوداع بتخييل المقام الجديد فى الشارع  
العريض تحت أغصان اللتخمة والحياة الجديدة الواعدة  
بمسات أنيقة لا حصر لها ، وما كادت القرقة تستقر فى  
جوفى حتى وثبت وثبة عملاقة مباغتة انتقلت بها من حال الى  
حال ، فمن أعماق تصاعد نداء يدعو بثقة لا حد لها الى فتح  
الأبواب وكشف الحجاب وغزو الفضاء واقتناص الرضى  
والسماح من جنبات الجو المغيق بالبخور . انجابت الهموم  
والأشجان وخواطر الفناء . وانهمرت سيول مترعة بالنشاط  
والهيام والطرب . وانتفض القلب فى رقصة رائعة موحية  
بالإيهام والجدل . وشع نور فى الباطن فتجسد فى مثال .  
وقدم كأساً طافحة وقال بصوت عذب « تلق هدية معجزة »  
توقعت أن سيحدث حدث . وقد حدث . ذابت الصلاة فى  
العدم وحل محلها فناء واسع يتراهم حتى يفصل بينه وبينه  
الميدان جدار غليظ أبيض ، غطته دوائر وأهله معشوشية .  
وتوسطته بئر ، وعلى مبعده يسيرة منها نخلة فارعة ، وتحيرت

حدث ذلك فى آخر ليلة لى فى البيت القديم . أو الليلة  
التي تم الاتفاق على أنها ستكون الأخيرة . والبيت ذو شخصية  
مفردة رغم قدمه ، وغربته الواضحة فى محيط العصر .  
بات وكأنه أثر من الآثار ، وأكد ذلك موقعه المظلم على ميدان  
ولد مع القاهرة فى عام واحد . نشأنا فيه بحكم الميراث ،  
ثم حال الجفاء بيننا وبينه بحكم تناثر الأجيال ، فتطلعنا  
الى الأجواء الحديثة الباهرة بعيدا عن الجدران الحجرية  
المغروسة فى الأزقة الضيقة . كنت جالسا فى الصلاة  
المعصرانية الواسعة على أريكة طاعة فى السن تقرر الاستغناء  
عنها تحت منور محكم الاغلاق اتقاء لنزوات الخريف .  
وكنت أحتسى قدحا من القرقة رانيا الى ابريق نحاسى صغير  
قائم على خوان بين يدي ، يبرز ما فيه عود بخور جاوى يحترق  
على مهل نافثا خيطا من الدخان الطيب وهو يتماوج ويتأود  
تحت ضوء المصباح فى صمت الوداع ، واعتزى ارتياحى فتور  
لغير ما سبب ثم غمرنى شجن خفى . شحنت عزيمة المقاومة  
ولكن الحياة كلها تجمعت أمام عيني فى التماعة خاطفة مثل

وصمت لحظة ثم واصل محذرا :

— انها أيام غير مأمونة ، وقد يتعرض بيتك للتفتيش ،  
فيجب إخفاؤه فى الاعماق ..

وقام الاثنان بالحفر على كثر من النخلة ، ودفنا  
الصندوق ، ثم أهالا عليه التراب ، وسويا السطح بعناية ،  
ثم قال الكهل :

— أتراك للعبية الالهية .. كن حذرا ، انها أيام غير  
مأمونة ..

وعند ذاك تلاشى الشهد فكانه لم يكن ، رجعت صلاة البيت  
القديم وما زال فى عود البخور بقية ، ورحت أفيق من نشوتى  
بسرعة وأردت الى الواقع بكل كثافته ، وغلبنى الانفعال والتأثر  
طويلا . ترى أكان وهما ما رأيت ؟ هذا هو التفسير الجاهر  
ولكن كيف آخذ به وأنسى الشهد الجسد الذى نفث اليقين  
بكل أبعاده ؟ لقد عشت واقعا ماضيا لا يقل فى صلابته عن  
الواقع الراهن ، رأيت نفسى أو أحد جدوى وجانبنا من عصر  
انقضى ، لا يجوز أن أترك فى ذلك والا شككت فى عقلى  
وحواسى ، لا أدرى بطبيعة الحال كيف حدث ذلك ولكنى  
أدرى أنه حدث . وثمة سؤال غزأنى بعنف : لماذا حدث  
ما حدث ؟ . ولماذا حدث فى هذه الليلة الأخيرة لى فى البيت  
القديم ؟ . وفى الحال شعرت بأننى مطالب بعمل شئ ما .

بين احساسين ، احساس يقول لى اننى أرى مشهدا لم تسبق  
لى رؤيته ، وآخر يقول لى انه ليس بالغريب وأنى أراه  
وأذكره معا . حركت رأسى بعنف لأحضر ان كنت غائبا ، ولكن  
الشهد ازداد وضوحا وسيطرة وتمثل لى بين البئر والنخلة  
بشر ! انه شخصى أنا رغم استخفاى فى جبة سوداء وعمامة  
عالية خضراء ، وهذا وجهى رغم لحيته المسترسلة . حركت  
رأسى مرة أخرى ولكن الشهد ازداد وضوحا وبثينا ، حتى  
لون الوقت الأسمر أشار الى الغيب المغرب ، وتمثل ألامى —  
بين البئر والنخلة — كهل يماثلنى فى الزى ، رأيتة يناولنى  
صندوقا صغيرا ويقول :

— انها أيام غير مأمونة : يجب إخفاءه تحت الأرض حتى  
تعود اليه فى حينه .

فسألته :

— ألا يحسن أن أطلع عايه قبل إخفاءه ؟

فقال بحزم :

— لا .. لا .. قد يحملك ذلك على التسرع فى التنفيذ قبل

مضى عام فتهلك !

— أعلى أن أنتظر عاما !

— دون نقصان ، ثم أطلع ما يمليه عليك ..

يسيرة منه فيما يلي شبك المنظرة ، اعترضتني بعد ذلك مشكلة اخبار أخى وأختى بعدولى عن الرجيل بعد أن تم الاتفاق بيننا عليه . وكنا لا نزال فى مرحلة التعليم الجامعى فأنا فى السنة النهائية بكلية الحقوق ، وأخى الذى يصغرنى بعلم يدرس الهندسة ، وأختى التى تصغرنى بعلمين تدرس الطب . احتج كلاهما على عدولى المفاجىء ، ولم يجدا له تفسيراً مقنعاً وأصرا فى الوقت نفسه على الانتقال وحدهما غير يائسين من التحاقى بهما فى وقت قريب . وقبل أن يغادرنى ذكرائى بما اتفقنا عليه من عرض البيت للبيع للاستفادة من ارتفاع سعر الأراضى فلم أعارض بكامة . هكذا افرقنا لأول مرة فى حياتنا وكنا نؤمن بأنه لن يفرق بيننا الا الزواج أو الموت . ولم يبق الا أن أشرع فى العمل . والحق أنى تهيئته أن يتمخض عن لاشىء ولكنى كنت مدفوعاً بقوة لا تقبل التراجع . وعزمت على الحفر بنفسى لبلا فى حذر وكتمان ، استعنت بفأس ومجرفة ومقطف واستغرقتنى العمل بهمة لا تعرف الكلال . صبغنى التراب وملأ صدرى واستقر فى أنفى رائحة مترعة بالأسى والزمان الأول . وتواصل العمل حتى غصت فى الأعماق مقدار طولى كله ولا معين لى الا شعورى الباطنى بأنى أقترت من الحقيقة . وضربت الفأس مرة فرجع صوتا جديداً واشيا بجسم جديد ففحق فؤادى حتى زلزلت جذوره .

شىء لا منه منه . وترى هل استخرج « الآخر » الصندوق بعد مضى العام وصنع ما يشير عليه به ، هه نفذ صبره فتسرع فهلك ؟ هل انقلبت عليه خطته بسبب تلك الأيام غير المأمونة ؟ ! يا لها من رغبة آسرة فى المعرفة لا يمكن مقاومتها ! . وخطر لى خاطر غريب وهو أن الماضى لم يتمثل لى الا لأن « الآخر » حيل بينه وبين الصندوق وأنى مدعو لاستخراجه وتنفيذ ما يشير به . بعد اهمال طال واستطال أمداء غير معروف . انه يأمرنى بالأهجر البيت القديم لكى أعمل بكامة قديمة مجهولة أن لها أن تتحقق . ومع أن الموقف كله تسربل بغشاء منسوج من الأحلام ، متناقر تماماً مع العقل ، غير أنه هيمن على بقوة طاغية فامتلاً القلب بأشواق التطلع والانتظار والامهما الجامعة بين الترقب والعذوبة . ولم أنم من الليل ساعة واحدة ، وظل خيالى يجوب أرجاء الزمان الشامل للماضى والحاضر والمستقبل معا ثملاً بخمر الحرية المطلقة ، أمست فكرة الرجيل فى خبر كان . واستحوذت على نية التتبيب فى الماضى المجهول لعلى أعر على الكلمة التى طال رقادها ، ثم أنامل ما ينبغى صنعه بعد ذلك ، وبالتقارنة بين المشهد البائد والشهد المائل لعينى ، قدرت أن موقع النخلة القديم يقوم فى موضع السلم الصغير الصاعد الى المنطرة . وعليه فالحفر يجب أن يبدأ على مبعدة

بذلك تؤدي واجبك وتقبل عليك الدنيا وتنال ما يجب لك المؤمنون وفوق ما تحب لنفسك .

قرأت الرسالة مرات حتى حالت القراءة آلية لا معنى لها . أما قرينى القديم فلا علم لى بما آل اليه مصيره . لكن المؤكد أن الدار لم تعد أجمل دار فى القاهرة ولا المأوى الآمن للمؤمنين ، ولم يعد إحام الحمى عارف الباقلانى وجود ، فعلام كانت الرؤيا وعلام كان التعب ؟ ! . ولكن هل يمكن أن تقع معجزة بهذه القوة لغير ما سبب ؟ ! . أليس من الجائر أنها تطلبنى بالذهاب الى الدار الثالثة بعطفة أرم جور لتجود على بما لم يقع لى فى تقدير ؟ ! . وهل أمك أن أصرف نفسى عن الذهاب الى هناك مجدوبا بحب استطلاع نهم ورغبة تأبى أن تؤول معجزتى الفريدة الى عبث عقيم ، ذهبت مستظلا بجناح الليل متأخرا عن ميعادى عدة مئات من السنين . وجدت الحارة خاشعة تحت ظلمة يلوح فى عمقها بصيص يو يشع من مصباح . ولم أر من البشر الا آحادا عبروا بسرعة نحو الطريق . جاوزت البيت الأول الى الثانى وعند الثالث توقفت عن المشى . ولدت نحوه كمن يسير فى حلم حتى تبين لى أنه ذو فناء صغير يقع وراء سور قصير وأنه لا يخلو من أشباح البشر ، وقبل أن أترجع فتح الباب

رأيت الصندوق على ضوء شمعة يطالعنى بوجه أغبر لكتا حى . وكأنما بعاتبنى على طول تأخرى . ويؤنبنى على ضياء العديد من السنين ، ويعطن استنياه على جيبه كلمة مزحقها أن تعرف . من ناحيه أخرى تجسد لى حقيقة صلب لا يدانيها شك . معجزة مجسدة . صوتا يملأ الأسماع وانتصارا محققا على الزمن . صدعت به لى سطح الأرض سم هرولت الى الصالة . حملت بين يدى الدليل الذى عبر بومن الحلم الى الحقيقة هازئا بكافة المسلمات . نفخت عند الغبار . وفتحتة . فوجدت رسالة مطوية فى لفافة من كتار متهورى . بسطتها برفق وأنشأت أقرأ :

— يا بنى ايحفظك الله تعالى ..

مضى العام وعرف كل سبيله .

لا تهجر دارك فهى أجدل دار فى القاهرة فضلا عن ان المؤمنين لا يعرفون دارا سواها . ومأوى آمن غيرها .

وقد آن الأوان لكى تأثرى حامى الحمى مولانا عارف الباقلانى . فإذهب الى داره . وهى الثالثة الى يمين الداخا فى عطفة ارم جوز واذكر له كلمة السر وهى : اذا تغييت بدوان بدا عيبنى .

وخرج رجلان طويلان فى ملابس عصرية ، حصرانى بينهما فى حركة التقاف رشيقه ثم جاءنى صوت أحدهما قائلاً :

— ادخل لمقابلة من جئت لمقابلته ••

فقلت مأخوذاً :

— ما جئت لمقابلة أحد ولكنى أود أن أعرف اسم من يقيم فى البيت ••

— حقاً • لماذا ؟

فقلت وأنا أزيح عن صدرى انقباضه :

— أود أن أعرف ان كان المقيم هنا من آل الباقلانى •

فقال الرجل متحكماً :

— دعك من الباقلانى وواصل رحلتك الى نهايتها •

أفشى الى قلبى بأنهما من رجال الأمن فخامرنى قلق

وجيرة وقتت :

— لا توحد رحلة ولا مقابلة ••

— سوف تغير رأيك ••

وقبض كل منهما على ذراع ، وساقنى رغم مقاومتى الى الداخل • انتزعت من الحلم ودفعت الى كابوس ، وأدخلت الى حجرة استقبال مضاءة يقف فى وسطها شخص فى جلاب أبيض والتقيد الحديدى فى يديه ، ورأيت فى أنحاء الحجرة

رجالا من نوع الرجلين اللذين ساقنى على رغمى ، وقال أحد الرجلين :

— كان قادما للاجتماع بصاحبه •

التفت رجل — حدست أنه رئيس القوة — الى المقبوض عليه وسأله :

— أحد زملائك ؟

فأجاب الشاب بوجه متجهم :

— لم أره من قبل •

فنظر الرجل نحوى وسألنى :

— هل تتردد الكلام نفسه أو توفر على نفسك وعلينا الغناء ، وتعترف ؟

فهتفت بحرارة :

— أحلف بالله العظيم على أنه لا علاقة لى بشيء مما

تظنون •

فمد يده نحوى قائلاً :

— بطاقتك •

أعطيته البطاقة فقرأها ثم سألنى :

— ما الذى جاء بك الى هنا ؟

فأومأت الى الرجلين وقتت متشكياً :

— جاء بى قسراً •

وأفشيت سرى تحت نظراتهم الصارمة الساخرة ، ولما انتهيت قال الرجل ببرود :

— ادعاء الجنون لا يفيد أيضا .  
فهتفت بشماتة وأنا أخرج الرسالة من جيبى :  
— اليكم الدليل ..

تفحصها مليا وهو يهمس لنفسه :

— ورقة غريبة سنجلو سرها بعد قليل ..

وراح يقرأ السطور بعناية وشفته تنفرج عن بسمه هازجة  
ثم تتمم :

— شفرة مكشوفة !

ثم نظر نحو صاحب الدار المقبوض عليه وسأله :

— سيادتك عارف الباقلانى ؟ ، أهذا هو اسمك الحركى ؟

فقال الشاب باستهانة :

— ليس لى اسم حركى ، وما هذا الغريب الا أحد  
مرشدكم جئتم به لتفتقوا لى تهمة ولكنى خبير بهذه  
الألاعب !

وتساءل أحد المعاوين :

— ألا يستحسن أن نبقى لعل آخرين يأتون فيقومون فى

الشرك ؟

فقال الرجل :

— اقتنصاك من عرض الضريق ؟

— جئت الحارة للسؤال عن الباقلانى .

— ماذا يدفئك للسؤال عنهم ؟

فارتبكت وتحيرت وشعرت بالحذر الواجب أن يشعر به

من يجرى تحقيق معه ، قلت :

— قرأت عنهم فى التاريخ وأنهم كانوا يقيمون فى ثالث

بيت الى يمين الداخل الى هذه الحارة .

— دلنى على المرجع الذى قرأت فيه ذلك .

فغصت فى الحيرة أكثر ولم أحر جوابا ، فقال :

— الكذب لا يفيد ، بل انه يضر !

فنتساءلت فى شبه يأس :

— ماذا تريدون منى ؟

فقال بهدوء :

— انك ملقى القبض عليك للتحقيق .

فصحت :

— لن تصدقونى اذا صارحتكم بالحقيقة .

— ترى ما هى هذه الحقيقة ؟

تتهدت ونفى ريبى تراب ، ثم أنشأت أقول :

— كنت جالسا وحدى فى صالة بيتى ..

— سننظر حتى الفجر •

وأشار إلى الرجلين المسكينين بى إشارة خاصة فشرعا يضعان القيد الحديدى فى يدى غير مبالين باحتجاجى ، ولم أصدق المصير الذى انزأقت اليه • كيف يبدأ بمعجزة ياهرة وينتهى بمثل هذه الوكسة ؟ ! • لم أصدق ولم أستسلم لليأس • أجل انى أنفخس فى محنة حتى قمة رأسى ولكن الرؤيا لم تتجمل لحض العيث • على أن أعترف بخطئى الصيبانى وعلى أن أعيد النظر ، وعلى أن أناجى الوقت ••

وشملنا صمت ثقيل • تذكرت أختى وأختى فى الدار الجديدة • والحفرة الفاغرة فى الدار القديمة ، وتراءى لى الموقف من خارجه ففرت منى ضحكة ، ولكن لم يلتفت لى أحد ، ولا خرج من الصمت •

الليلة المباركة

## **CURRICULUM VITAE**

### **Data Diri**

Nama lengkap : Fadhlun Suweleh  
Tempat tanggal lahir : Waimusi, 31 Juli 1992  
Alamat asal : BTN Wayame Blok I, Teluk Ambon  
Jenis kelamin : Perempuan  
Agama : Islam  
Alamat : Pogung Rejo, RT/RT 16/51 Sinduadi Mlati, Sleman  
Yogyakarta  
Alamat email : [fadhlunsuweleh@yahoo.com](mailto:fadhlunsuweleh@yahoo.com)

### **Pendidikan Formal:**

1. SD Inpres Samal J 2003
2. MTsN Darul-Ihsan Sukabumi 2006
3. MAN 1 Masohi 2009
4. UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta 2014

### **Pengalaman Organisasi:**

1. Sekretaris Osis MAN 1 Masohi (2007-2009)
2. Anggota UKM KSR PMI UIN Sunan Kalijaga
3. Sekretaris EXACT UIN Sunan Kalijaga (2012)
4. Bag. Kesra UKM INKAI UIN Sunan Kalijaga (2012)